

٢٠ | مواعظ رمضانية | مقدم رمضان

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا حديث عن مقدم رمضان تذهب الايام والليالي سراعا - [00:00:04](#)

العام يطوي شهوره تباعا والعباد في ذلك الى الله سائرون وعما قريب لاعمالهم ملاقون ومن فضل الله وكرمه ان اختار لهم من الازمان مواسم للطاعات واصطفى اياما وليالي وساعات لتعظم فيها الرغبة ويزداد التشمير ويتنافس المتنافسون - [00:00:26](#)

وكلما لاح هلال رمضان اعاد الينا نفحات مباركات فيستقبله المسلمون وله في نفوسهم بهجة وقلوبهم تمتلى به فرحة قرب ساعة قبول فيه ادركت عبدا فبلغ بها درجات الرضا والسعادة وقد حل بنا اشرف الشهور وازكاها - [00:00:51](#)

موسم عظيم خصه الله بالتشريف والتكريم فبعث فيه رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل فيه كتابه وفرض صيامه ساعاته مباركة ولحظاته بالخير معمورة تتوالى فيه الخيرات وتعم فيه البركات موسم الاحسان والصدقات - [00:01:15](#)

وزمن المغفرة وتكفير السيئات نهاره صيام وليله فيه قيام عامر بالصلاة والقرآن تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران وتصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فهو المحروم. رمضان ميدان فسيح للتسابق في الطاعات - [00:01:39](#)

ومنحة لتزكية النفوس من الدرن والافات شهر كريم تضاعف فيه الاعمال وتكفر فيه الخطايا والاوزار قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - [00:02:07](#)

رواه مسلم فيه يؤدي المسلمون ركنا من اركان الاسلام وهو مظهر عملي لعظمة هذا الدين وجمعه لكلمة المسلمين وفيه يتجلى قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. واغتنام مواسم الخيرات فتح من الله لمن احب منه - [00:02:31](#)

عبادة وفي رمضان يجتمع للمسلمين اصول العبادات واکبرها والصلاة صلة بين العبد وربّه ولا تفارق المسلم في جميع حياته وصلاة الرجل في الجماعة فرض وهي تعدل صلاته في بيته وسوقه سبعا وعشرين درجة - [00:02:56](#)

وحرى بالمسلم ان يستعين بصومه على صلاته وان يكون له في الليل اكبر الحظ من الصلاة. فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه. ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه الترمذي - [00:03:19](#)

والزكاة والصدقة طهرة للمال ونماء وغنى للنفس وزكاء فائرها ظاهر على النفس والمال والولد دافعة للبلاء جالبة للخير ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل - [00:03:41](#)

يا ابن ادم انفق انفق عليك متفق عليه. وكل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة فتصدق ولو بالقليل. وطب بها نفسا وواس بها محروما ومن فطر صائما كان له مثل اجره - [00:04:04](#)

وكان من هديه عليه الصلاة والسلام النفقة والجود. يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ان انفق اجزل وان منح اغدق لا يرد سائلا وما سئل شيئا الا اعطاه وكان عليه الصلاة والسلام اجود ما يكون في رمضان - [00:04:23](#)

له وفيه اجود من الريح المرسلة والصيام اعظم شعيرة في هذا الشهر الفضيل يتزود المسلمون فيه من التقوى. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:04:43](#)

ثوابه بلا عد ولا حصر قال الله في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به متفق عليه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:05:04](#)

متفق عليه والصوم يحول بين اهله وبين الشرور والاثام قال عليه الصلاة والسلام الصوم جنة. رواه الترمذي. ومن الاعمال الصالحة التي تغتنم العمرة. قال عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة. متفق عليه - [00:05:23](#)

والقرآن كلام الله تعالى وحجته على خلقه وهو ينبوع الحكمة واية الرسالة لا طريق الى الله سواه ولا نجاة لنا بغيره نور البصائر والابصار من قرب منه شرف ومن اخذ به عز - [00:05:47](#)

تلاوته اجر وهداية ومدارسته علم وثبات والعمل به حصن وامان وتعليمه والدعوة اليه تاج على رؤوس الابرار وفي رمضان نزل القرآن فيتأكد الاكثار منه قراءة وتدبرا وتعلما وتعلما وعملا رسالة - [00:06:07](#)

قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وكان جبريل عليه السلام يدارس نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن فيه مرة في كل عام - [00:06:31](#)

وفي العام الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام دارسه مرتين. والدعاء عبادة وقربة. مغنم بلا عناء وربح ليس فيه شقاء. وهو جالب للرخاء وعدو لكل بلاء ولن يهلك مع الدعاء احد - [00:06:48](#)

به يصل العبد لمناه ويدرك مطلوبه فكم قرب من بعيد وكم يسر من عسير وكم فرج من كرب واجوب الدعاء ما كان في جوف الليل الاخر واذا انكسر العبد بين يدي ربه اجاب الله سؤاله - [00:07:07](#)

واذا جاءت النفس رق القلب وصفى والصائم لا ترد دعوته قال ابن رجب رحمه الله الصائم في ليله ونهاره في عبادة ويستجاب دعاؤه في صيامه وعند فطره فهو في نهاره صائم صابر - [00:07:27](#)

وفي ليله طاعم شاكرا الموفق من اكثر قرع باب السماء وجعل لنفسه من هذه الايام والليالي مدخلا وذكر الله عبادة عظيمة ميسورة ومن ذكر الله ذكره والعبد ان لم يشتغل لسانه بالذكر شغله بفضل الكلام ومعاصيه - [00:07:47](#)

والدين المعاملة واولى الخلق باحسانك من قرن الله حقهم بحقه الوالدان جنتك ونارك. وهما احق الناس بحسن صحبتك قال الرسول صلى الله عليه وسلم رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انفه. قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه عند الكبر احد - [00:08:10](#)

او كليهما فلم يدخل الجنة. رواه مسلم والرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ومن سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:08:37](#)

متفق عليه ومن كمال الطاعة حفظها من كل ما ينقصها او ينقضها والصائم اشد ما يكون حرصا على حفظ عبادته وحفظ صيامه من خوارقه ومفساته قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه وكان من هدي السلف رحمهم الله اذا صاموا جلسوا في المساجد وقالوا - [00:09:16](#)

نحفظ صيامنا ولا نفتاب احدا قال الامام احمد رحمه الله ينبغي للصائم ان يتعاهد صومه من لسانه ولا يماري والبر يكون على تمامه ويقوم على سوقه ومكانه بمحبة تحدد بصاحبها الى الاخلاص وبصدق - [00:09:35](#)

يبعث على حسن المتابعة والعمل لا يكون قربة حتى يكون الباعث عليه الايمان لا العادة والهوى ولا طلب السمعة والرياء. وحتى يكون غايته ثواب الله وابتغاء مرضاته. واذا اجتمع الايمان والاحتساب في عمل تحقق القبول والغفران. والدنيا ستنقضي بافراحها واحزانها. وتنتهي - [00:09:56](#)

اعمار بطولها وقصرها ويلقى الجميع ربهم وحينها لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فاستقبلوا شهركم بتوبة صادقة. واعقدوا العزم على اغتنامه وعمارة اوقاته بالطاعة فما الحياة الا انفاس معدودة. واجال محدودة - [00:10:25](#)

واغتنموا شريف الاوقات والمغبون من ادرك رمضان ولم يغفر له قال عليه الصلاة والسلام رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له. رواه الترمذي ومن لم يدع قول الزور والعمل به - [00:10:49](#)

فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه متفق عليه ومن اعظم ما يصلح القلب ذكر الله وملازمة القرآن العظيم وقيام الليل ومجالسة الصالحين. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام. وان يوفقنا - [00:11:10](#)

فيه للطاعات وان يجنبنا فيه المعاصي والسيئات صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:11:32